(عشرة أشخاص) من السرية السورية مدعمة بعدد من المقاومة الشعبية . والمجموعة بقيادة الدكتور فيصل ركبي .

وكانت القلعة هي المركز الاكثر اهمية في جميع دفاعات المدينة لانها الموقع الاكثر مناعة والذي يؤمن سيطرة كبيرة على كثير من المنافذ والاجزاء الهامة من المدينة .

الموقف القتالي وتطوره :

كان القتال في صفد يزداد ضراوة يوما بعد اخر . وتبلور موقف حاميتها في التزامها جانب الدفاع الثابت لانعدام قدرتها على القيام بأية عملية هجومية مهما كان حجمها صغيرا . بينما اصبح الموقف بالنسبة للعدو على النقيض من ذلك فقد انتقل الى وضع الهجوم . ولم تكن تنقضي ليلة واحدة دون ان يقوم الاسرائيليون فيهـا بعملية هجومية على اكثر من مركز من الدفاعات العربية . وكان اصرارهم قويا على احتلال القلعة لان سقوط هذا الهدف المنيع في ايديهم سيكون بداية سيطرتهم الكاملة على المدينة وكل ما سيتبع نجاحهم في معركة القلعة من قتال لن يكون بنظرهم اكثر من عمليـات تطهير لجيوب مقاومة لن تستطيع الاستمرار طويلا .

وكانت هنالك مشكلة ظلت قائمة على الدوام دون ايجاد حل لهـا . وهي مشكلة تنوع الاسلحة الموجودة في ايدي قوات الحامية العربية فاسلحة السريـة الاردنية (بنادق ـ رشيشات ـ قنابل يدوية) مختلفة عنها لـدى سرية المتطوعين السوريين ومختلفة ايضا عن اسلحة المقاومة الشعبية من اهالي صفد . ناهيك عن نقص الذخيرة بالنسبة لكل انواع الاسلحة ، الامر الذي كان يزيد من صعوبة القتال ويجعل ادارة المعركة اكثر تعقيدا .

وهكذا اخذ موقف حامية صفد يزداد حراجة في مواجهة القوة المعادية التي كانت تملك التفوق في نوع الاسلحة المستخدمة في القتال وعددها وحداثتها . فالهجمات الاسرائيلية متكررة كل ليلة دون انقطاع . والخسائـر في الوحدات العربية المـدافعة في تزايد . وتناقص هذه الوحدات مستمر نظرا لعدم امكان تعويض العناصر التي تخرج من القتال بسبب اصابتها . وفترات الراحة مفقودة بسبب استمرار الاشتباكات حتى أثناء النهار الامر الذي كان يزيد من تعب المقاتلين .وذخيرة المدافعين في كثير من الاشتباكات في تناقص الى الحد الذي يقارب نفادها . وكانت هذه المشكلة شديدة التأثير على المقاتل . في حين كانت قيادة المنطقة تبذل جهودا كبيرة حتى تيسر الامـداد بالذخيرة بالقدر الذي تتطلبه المعركة .

وكانت الهجمات الاسرائيلية تتميز بكثافة نارية غير عادية . اما الاسلحة المستخدمة فيها فهي البنادق والرشاشات الخفيفة والمتوسطة وكلها حديثة بالقياس الى الاسلحة المماثلة لدى المجاهدين العرب . واستخدم الاسرائيليون وبكثرة مدفع الهـاون ٣،٢ بوصة في دعم هجماتهم ، واستخدموا اخيرا في معركة صفد وليلة سقوطها ما يسمونه « براجمة الالغام » ، وهو جهاز يطلق قذائف ذات صوت انفجاري ضخم دون أن يكون لها تأثير تدميري ملحوظ . وقد كان لراجمات الالغام اثر سيء كبير على معنويات المقاتلين الذين فوجئوا بهذا السلاح ، ولم يكونوا قد سمعوا عنه شيئا او عرفوا خصائصه او خبروا تأثيره .

عرض الموقف في صفد على القيادة العامة لجيش الانقاذ :

لقد كان المقدم اديب الشيشكلي قلقا للغاية بسبب تردي الموقف في مدينة صفد وكذلـك بالنسبة للوضع في مدينة عكا الذي لم يكن اقل سوءا . فسافر الى دمشق في ايار (مايو) ١٩٤٨ ليعرض الوضع بكل تفصيلاته على قيادة جيش الانقاذ (العميد طه الهاشمي)